

تفسير البحر المحيط

@ 53 \$ 1 (سورة الأحقاف) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ حم } تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَعَمَّا آتُونَا نَذِرُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَّا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُمْسِكُوا
شِرْكُكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنْتُمُورُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ هَذَا أَوْ أَنْثَارَةً
مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا
بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ * وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بِآيَاتِنَا
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ * أَمْ
يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بِبَيِّنَاتٍ
وَبَيِّنَاتٍ * وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاءٍ مِّنَ الرَّسُولِ
وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ
وَمَا أُنزِلَ إِلَّا بِالْحَقِّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانِ
اللَّهُ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ
فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرَ تُمْ إِنْ نَّ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ *
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانِ خَيْرًا مَّا
سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا آ إِفْكٌ
قَدِيمٌ * وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ
مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّبَيِّنَاتٍ لِّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ
لِّلْمُحْسِنِينَ * إِنْ نَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِرِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ

وَفِي مَعَالِمِهِ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سِنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِّئْتُكَ إِذْ نَسَيْتُ مِنْ أَلْمُسْلِمِينَ * وَأَوْلَاكَ
السَّادِقِينَ نَتَقَّبُوا لِي مِنْهُمْ أَوْحَسِّنْ مَا عَمِلُوا وَزَتَجَاوَزْ عَنْ
سَيِّئَاتِهِمْ فَبِأَمْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّادِقِ السَّادِقِ كَانُوا يُوعَدُونَ
* وَالسَّادِقِ قَالَ لِي وَالِدَيْهِمْ أَوْفِّ لِكُمْ آتَعِدَ أَنْ أُنْفِجَ وَوَقَدَّ
خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهَمَّ